قتل.. ضرب..حرق.. قطع رؤوس..انتحار

مجرمون بـ«بطون خاوية»

كتب/عادل عبده بشر

يفقد الكثير من الأشخاص خلال شهر رمضان المبارك اعصابهم وخصوصاً في ساعات النهار، حيث تتغلب مشاعر الجوع والعطش على الصبر ويلوح الأجر، فيتحولون إلى أشبه بقنبلة قد تنفجر في أية لحظة بمجرد احتكاك بسيط مع الآخرين.. وقد يتطور الأمر إلى ارتكاب الكبائر وسفك دماء مسلم صائم والأنفظ من ذلك أن تسفك الدماء داخل الأسرة الواحدة.. كأن يقتل شاباً أباه أو أب يقتل ابنه أو زوجته لأسباب تافهة.. فتتحول حياة بعض الأسر إلى جحيم مستمر..

وتشير التقارير والاحصائيات السنوية إلى ازدياد معدل إرتكاب الجريمة خلال شهر رمضان وعلى رأسها جرائم السرقة والجرائم الأسرية التي يذهب ضحيتها أطفال ورجال ونساء على أيدي إخوانهم أو أبائهم أو أبنائهم.. وفي هذه المساحة الصغيرة نستعرض بعضاً من الجرائم الأسرية التي استفدنا بها بعض الأسر هذا الشهر الكريم فحولته من شهر التراحم إلى شهر التناحر.. وتنوعت هذه الجرائم بين القتل العمد والشروع في القتل والإنتحار.. وحوادث أخرى كان الإهمال سبباً رئيسياً فيها..

شاب يقتل شقيقه

ففي محافظة لحج بشن أحد الأشخاص شهر رمضان المبارك بقتل شقيقه في الأول من الشهر الكريم.

وتفيد المعلومات أن المواطن (ع.م) لقي مصرعه في أول يوم من رمضان على يد شقيقه نتيجة لخلافات أسرية.

وفي ذات المحافظة أقدمت فتاة على الإنتحار في ظروف غامضة.. حيث تشير المعلومات إلى قيام فتاة بالانتحار من خلال تناولها كمية من السم القاتل الذي أودى بحياتها على الفور.. وأرجع الأهالي سبب قيام الفتاة بالانتحار إلى خلافات أسرية.

قطع الرأس

وفي محافظة ذمار اشتركت امرأة في الخمسين من عمرها مع ابنها الشاب- ٢٥عاماً - في قتل زوجها البالغ من العمر٥٢عاماً.

وقالت الأجهزة الأمنية بالمحافظة أن المرأة وابنها قاما بقطع راس المجني عليه بالإضافة إلى عضوه الذكري ورميا بجثته خارج البيت، على خلفية مشاكل أسرية.. مشيرة إلى أن فريقاً من الأدلة الجنائية انتقل إلى المكان الذي وجدت فيه جثة الزوج المجني عليه وقاموا بنقل الجثة إلى ثلاجة المستشفى.

إطلاق نار

وتواصلاً لمسلسل الجرائم الأسرية ألقت الأجهزة الأمنية بمحافظة عمران الأسبوع المنصرم القبض على متهمٍ يُقتل أخيه بعد يومين من إرتكابه الجريمة..

وأوضحت الأجهزة الأمنية أن المتهم أطلق النار على أخيه الأكبر فأصابه بطلقة نارية في يده اليمنى أدت إلى قتله..مرجعة السبب في ذلك إلى مشاكل عائلية.. القتل بسبب فيزة عمل

وفي محافظة إب لقيت طفلة في الـ (١٣) من عمرها حتفها وأصيبت امرأة تبلغ من العمر ٣٠ عاماً في احتراق شقة على يد أحد افراد الأسرة..

وقالت الشركة بالمحافظة انها ألقت القبض على مرتكب هذه الجريمة وهو شاب في الـ(٢٠) من عمره قام بإحراق شقة عمه المغترب في الولايات المتحدة الامريكية لرفضه منح الشاب فيزة عمل في أمريكا.. مشيرة إلى انها تحفظت على جثة الطفلة المتوفية في ثلاجة المستشفى .فيما احالت المتهم لإجراءات التحقيق.

▫أسر تمضي رمضان بـ« الدماء» وأخرى بـ« الاهمال»
▫زوجة تشترك مع ابنها في قتل زوجها وقطع رأسه

▫وفاة ٤ أطفال من أسرة واحدة حرقاً بسبب إهمال الأبوين

تتراوح اعمارهم بين ٢٠-٢٥ سنة قاموا بضرب المرأة على خلفية مشاكل اسرية مما ادى إلى وفاتها ..

إهمال مدفوع الثمن

وبعيداً عن الجرائم الناجمة عن خلافات أسرية.. تسبب بعض الآباء او الأمهات في وفاة عدد من أبنائهم وإتلاف ممتلكاتهم نتيجة للإهمال .حيث لقي أربعة أطفال من أسرة واحدة مصرعهما في اليوم الأول من رمضان بسبب حريق في المنزل أثناء غياب الأب والأم.

وتفيد المعلومات أن الأب وألام تركا أطفالهما الأربعة ومعهم طفلة خامسة في المنزل بعد منتصف ليل الاثنين (١١رمضان) وخرجا منه بعد ان اشعلا للأطفال شمعة نتيجة لانقطاع الكهرباء.. فغلب الأطفال النوم والشمعة مشتعلة وامتد اللهيب ليلتهم كلما في المنزل بما في ذلك الأطفال الأربعة الذين تتراوح اعمارهم بين ٤-١٣ سنة فيما اصيبت الطفلة الخامسة (٩ سنوات) بحروق بليغة وحتى عاد الأبوان إلى المنزل كان اطفالهما قد اصبحوا رماداً .كما شهدت محافظة عدن حادثة مشابهة، حيث لقي ٤ مواطنين من اسرة واحدة مصرعهم بعد حريق هائل اندلع فجر الثلاثاء الماضي في منزلهم.

وذكر مصدر في الدفاع المدني أن احد المواطنين وزوجته وطفليه توفوا بسبب الاختناق..

إلى ذلك لقي شخصان تتراوح اعمارهما بين ٢٨- ٤٥عاماً مصرعهما بالتماسين كهربائيين في كل من امانة العاصمة ومحافظة مأرب، حيث ذكرت الشرطة بامانة العاصمة أن احد الأشخاص لقي مصرعه بالتماس لكهربائي نتيجة وجود اسلاك كهربائية مكشوفة فوق المحل التجاري الذي يعمل فيه مما ادى إلى وفاته.. فيما لقي مواطن آخر مصرعه في حادث مماثل بمنطقة حريب ببحان في محافظة مأرب.. وارجحت الشرطة أسباب حادثتي الوفاة إلى الإهمال..

وفي سياق متصل ضبطت الأجهزة الأمنية بمحافظة ربمة ٣ متهمين بقتل امرأة تبلغ من العمر ٤٥ عاماً الأسبوع الماضي.. وقالت الأجهزة الأمنية أن المتهمين

ضرب حتى الموت

معاني خالدة لأمثال يمنية

(من كان أبوه يظلمُ الناس كانَ القضاء في عياله)

هذا المثل من أقوال حكيم اليمن علي بن زايد والذي انتشرت حكمه بين الناس والمثل يشير إلى نبذ الظلم بين الناس وإن من ظلم الناس ينتظر ظلمهم له او لأولاده ويتردد هذا المثل في كثير من مناطق اليمن.

(كُلّ طيريّ وله طيري يبزه)

الطيري هو الطائر ويبزه بمعنى يخطفه ومعنى المثل أن كل طائر مهما كانت قوته وله عدو من الطيور يستطيع أن يأخذه ويقصد بالمثل أن من يظلم الناس فلابد من القصاص منه والجزاء من جنس العمل ويتردد هذا المثل في كثير من المناطق اليمن.

نفحـات الأولياء

ابن قيم الجوزية

□ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، عالم فاضل، جليل القدر، وحافظ كبير، إمام، ومن تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، ترك مؤلفات عظيمة تكشف عن عالم موسوعي جهبذ، وله نفحات وخطرات ربانية إيمانية.

شروط الانتفاع بالقرآن

ومن نفحاته قوله - رحمه الله - : إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألق سمعك، وأحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك، على لسان رسول الله، قال تعالى : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ».

قوى الإنسان

□ ومن أقواله ونظراته العبقرية قوله - عليه شآبيب الرحمة - : للإنسان قوتان : قوة علمية نظرية، وقوة عملية إرادية، وسعادته التامة موقوفة على استكمال قوتيه العلمية والإرادية، واستكمال القوة العلمية إنما يكون بمعرفة فاطره وبارئه، ومعرفة أسمائه وصفاته، ومعرفة الطريق التي توصل إليه، ومعرفة آفاتها ومعرفة نفسه ومعرفة عيوبها، فبهذه المعارف الخمس يحصل كمال قوته العلمية، وأعلم الناس أعرفهم بها، وأفقههم فيها، واستكمال القوة العملية الإرادية لا يحصل إلا بمراعاة حقوقه سبحانه على العبد، والقيام بها إخلاصاً وصدقاً ونصحاً وإحساناً ومتابعة وشهوداً لمنّته عليه، وتقصيره هو في أداء حقه، فهو مستحبي من مواجهته بتلك الخدمة، لعلمه انها دون ما يستحقه عليه ودون دون ذلك، وأنه لا سبيل له إلى استكمال هاتين القوتين إلا بمعونته، فهو مضطر إلى أن يهديه الصراط المستقيم الذي هدى إليه أولياءه وخاصته، وأن يجنبه الخروج عن ذلك الصراط، إما بفساد في قوته العلمية فيقع في الضلال، وإما في قوته العملية فيوجب له الغضب، فكمال الإنسان وسعادته لا تتم إلا بمجموع هذه الأمور، وقد تضمنتها سورة «الفاتحة»، وانتظمتها أكمل انتظام.

المصدر :

«الفوائد» لابن قيم الجوزية، تحقيق : فاتن محمد لبون.

كمال بن محمد الريامي

أفراح رمضانية

محمد آدم المرزوقي

لو قدر للأموات أن ينطقوا لقالوا أن نرد إلى الحياة الدنيا لنتسم من نفحات رمضان وندرك من خيراته ما يدركه الأحياء وحق لهم الأمر لله هذه الأمنية.

فكم في رمضان من أفراح للمؤمنين وكم فيه من خيرات للصائمين وكم فيه من أبواب مفتحة للجنان تنتظر العاملين! لقد كان عليه الصلاة إذا أهل هذا الشهر الكريم ينشر أصحابه أزاهير الفرح ويعلن البشر والتهنئة روى النسائي والبيهقي واحمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ببشر أصحابه قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه يفتح فيه أبواب الجنة ويغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم).

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ماذا يستقبلكم وتستقبلون ثلاث مرات فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله وحي نزل؟ قال لا قال عود حضر قال لا فماذا قال: إن الله يغفر محاول ليلة من شهر رمضان لكل هل هذه القبلة وأشار بيده إليها.

ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في سننه قال بن ر جب رحمه الله قال بعض العلماء أبواب النيران كيف لا يبشر العاقل بوقت يغل فيه الشيطان من أين يشبه هذا الزمان زمان «لطائف المعارف» ص٢١٤ .

فانظر إلى هذا السؤال النبوي الكريم الذي أثار به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يستقلكم وتستقبلون.

قال بن فضل كانوا يدعون الله تعالى ستة أشهر أن يبلغهم رمضان وقال يحيى بن أبي كثير كان من دعائهم اللهم سلمني في رمضان وسلم رمضان وتسلمه مني مستقبلاً.

ولا تعجب أخي القارئ من ذلك كله فإن في رمضان من أفراح المؤمنين وسعادات المتقين ما لا تخفيه العبارة ولا توفي حقه الإشارة فهل من مشمر.

صلاة التراويح .. السنة المهملة

جميل النويرة

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه، وقيام رمضان شامل للصلاة أول الليل وآخره، فالتراويح من قيام رمضان، وقد اختص بها شهر رمضان الفضيل، وقد وصف الله عباده المؤمنين بقيام الليل، كما قال تعالى " والذين يبيتون لربهم سجداً وقياما الفرقان :٦٤"

وقال تعالى " كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (الذاريات:١٧) وصلاة التراويح سنة مؤكدة ويستحب أن تصلى مع الإمام حتى ينصرف، فقد روى أحمد وأهل السنن بسند صحيح عن أبي ذر رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة " وكان الإمام أحمد رضي الله عنه لا ينصرف إلا مع الإمام عملا بهذا الحديث، ولا شك أن إقامة هذه العبادة في هذا الموسم العظيم تعتبر من شعائر دين الإسلام، وهي من أفضل القربات والطاعات، ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما روى عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " أن لله عز وجل - فرض عليكم صيام رمضان، وسن لكم قيامه - وقد ورد في بعض الآثار " أن في السماء ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل - فإذا دخل رمضان استأذنوا ربهم أن يحضروا مع أمة محمد صلى الله عليه وسلم صلاة التراويح، فمن وافقهم استغفرت له الملائكة " فكيف يفوت الصائم هذا الأجر العظيم، ويصرف عنه لتعاطي حرفة أو تجارة، أو تنمية ثروة من متاع الحياة الدنيا، التي لا تساوي عندالله جناح بعوضة، والبعض الآخر وللأسف أهمل هذه السنة المغلبة واشتغل بجلب النفقات والسهر عليه، ومتابعة الأمسيات والمسابقات والمسلسلات مع أننا لو تأملنا كم من الوقت تستغرق هذه العبادة لوجدناها نصف ساعة فبعض هؤلاء الذين يزهدون في هذه الصلاة، لم يشعروا بالتفاوت الكبير بين ما يحصل لهم من كسب أو ربح دنيوي قليل، وما يفوتهم من الحسنات والأجور وبضاعة الأعمال في هذا الشهر الكريم، ولقد أكد الكثير على الأعمال الدنيوية في ليالي رمضان فصار تنافسهم في ذلك وتناسوا قول النبي صلى الله عليه وسلم " إذا رأيت من يتنافسك في الدنيا فتنافسه في الآخرة

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا لهذه العبادة، انه على ما يشاء قدير،،

واحة الصائم

إعداد/ نورالدين القعاري

شد المآزر في العشر الأواخر

إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان كان من هديه صلى الله عليه وسلّم قيام تلك الليالي المباركة والإجتهاد في العبادة والطاعة وكان يوصي أهله بقيامها كما جاء في الأثر الصحيح لقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر رواه البخاري . مما يؤكد شرف هذه الأيام أن نزل القرآن في ليلة من لياليها وهي ليلة القدر.

(وما تلك بيمينك يا موسى)

سرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الإمام (وما تلك بيمينك يا موسى) سورة طه.

فقال الأعرابي : والله إنك لساحر ثم رمى الصرة وخرج.

هجاء ومدح

سمع اعرابي قارئاً يقرأ القرآن حتى أتى على قوله تعالى : (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً) فقال : لقد هجانا ،ثم بعد ذلك سمعه يقرأ : (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) فقال : لا باس هجاء ومدح . هذا كما قال شاعرنا :

هجوت زهيراً ثم اني مدحته وما زالت الإشراف تهجى وتمدح.

كلمات رائعة

اعظم كلمة هي ..... الله .

اعمق كلمة هي ..... النفس .

اطول كلمة هي ..... الابدية .

اقوى كلمة هي ..... الحق .

اوسع كلمة هي ..... الصدق .

ارق كلمة هي ..... الحب .

اعز كلمة هي ..... الأمل .

اسرع كلمة هي ..... الوقت .

اقرب كلمة هي ..... الواقع .

افضل كلمة هي ..... المساوات .

اعف كلمة هي . . . العاطفة .

احسن كلمة هي . . . الوفاء .

اديم كلمة هي . . . الذكرى .

اغلى كلمة هي . . . الأم .

ابهج كلمة هي . . . النجاح .

اقبح كلمة هي . . . الخطأ .

اجمل كلمة هي . . . التوبة .

أصعب كلمة هي . . . الكمال .

احلى كلمة هي . . . السلام .

اخر كلمة هي . . . الموت .

في ذكرى رحيل الحافظ

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز "إنها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .. صدق الله العظيم.

تتجلى في هذه الآية الكريمة أكبر معاني الإحساس بالذات، فقد شملت النظر والإحساس والشعور في آن واحد.. حتى أصبح الشكل ليس كل شيء دون الإمعان والإحساس.. ولا نستطيع الحكم على الأشياء بمجرد النظر.. وإنما نحتاج إلى حكمة في التعامل مع كل ما نشاهده حتى نلمسه ونشعر به.. فالمشاهدة والحكم على الأشياء بمجرد النظر لا حاجة إليه دون معان أخرى.

ونعمة النظر نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى للإنسان.. وقد يُبتلى أحد الأشخاص بفقدان البصر فيعوضه الله سبحانه وتعالى بنعمة أخرى، نعمة البصيرة. هذه النعمة التي يفتقدها ذوي البصر.. فما جدوى البصر دون البصيرة.. والفائز من جمع بين هاتين المعطيين.

التفكير في الشيء والإمعان فيه يشعرنا اننا قادرون على صنع أنفسنا بما أعطان الله من قدرات حسية وعقلية.. فقد أنعم الله علينا بنعم كثيرة، لكن للأسف تغافلنا عن استغلالها والإستفادة منها.. فمثلا بدلا من استغلال النظر بقراءة ما يفيد، سخرناها فيما حرم الله سبحانه وتعالى.. وربما كثير منا شُهِد موقف وكتم شهادة، فكان ممن يسعون في الأرض فساداً والعياذ بالله.

ومن الذين أنعم الله سبحانه وتعالى بنعمة البصيرة الشيخ الحافظ والمقرئ محمد حسين عامر الذي كان الخامس عشر من رمضان الفائت ذكرى وفاته.. فهذا الشيخ الحافظ للقرآن، المتقن لقراءته، المجيد لتلاوته، الرائع في إنشاده، المبدع في دعائه إلى الله، قد خسرته الساحة اليمنية.. فإذا ما سمعته وإنته يقرأ القرآن تشعر قدر روعة هذا الرجل البصير الذي أفقده الله تعالى نعمة البصر وأعطاه ما نفتقر إليه نحن المبصرين.

صنع الشيخ المقرئ محمد حسين عامر لرمضان طعماً آخر، فاجواء الغروب مع تلاوته للقرآن الكريم وانقضاء يوم من الصيام ينسيك الجوع والعطش ويعزز مدى شعورك بالأجر الوفير في صيامك وسماعك لأحد قارئي القرآن الكريم المجيدين لقراءته بالقراءات السبع.

وفي العشر الأواخر من رمضان يشنف الشيخ محمد حسين عامر آذان مستمعيه عبر الإذاعة ومشاهديه عبر التلفزيون ويمتع قلوبهم ويشبع رغباتهم بالدعاء النابع من القلب إلى القلب.. فما سمعت أجمل وأبسط وأسهل من كلمات الشيخ عامر وإسلوبه الجاذب للعقول والقلوب.. في ذكرى وفاته أقول رحمك الله سبحانه وتعالى يا شيخنا العزيز.. فقد جمعت خصال يفتقدها كثير من الناس.

حسن شرف الدين